

نجوم الكرة: جنود وإطفائيون ومصارعو ث



لاعبون وعاملون في آن واحد

من قال إن اللاعبين في أوروبا لا يعملون في مهنة أخرى إلى جانب كرة القدم؟ في بلاد كجبل طارق وسن مارينو يمكن العثور على هؤلاء اللاعبين وهم حتى في عداد المنتخب الوطني. فكل لاعبي منتخب جبل طارق يعملون إلى جانب الكرة باستثناء اثنين فقط. وهم يتوزعون بين الجرمي ووكيل الشحن والشرطي والكهربائي والكاتب في المحكمة وأمين المخزن. بينما لا يكتفي الحارس بإبعاد الأهداف عن مرماه في الملعب بل يطفئ الحرائق خارج الملعب. وتبدو الحالك في سن مارينو بدرجة أقل، وفي مقدمهم المدرب جيامباولو ماتزا الذي يعمل مدرساً خارج الملعب.



كاد مصير كلينسمان أن يكون في مخبز والده

نراهم يتالقون في الملاعب ويعيشون حياة رغبة وبأذخ. لكن ماذا كان هؤلاء النجوم ليمتحنوا لو لم تكن كرة القدم موجودة؟ منهم من خطط وحلم بهذه المهنة وتلك. ومنهم من زاولها بالفعل قبل أن يسلك الدرب نحو «الساحرة المستديرة»

حسنة زيت الدين

لنتخيل أن الصينيين لم يكتشفوا كرة القدم. أو لتخيل أن القدر أو الصدفة لم يقودا هذا النجم أو ذاك إلى احتراف الكرة. ترى ما كان مصير نجوم هذه اللعبة؟ كيف كانوا ليحصلوا رزقهم؟ ما هي الاختصاصات والمهن التي كانوا سيتجهون إليها؟ بالتأكيد هنا أن كثيرين منهم ما كانوا ليعيشوا هذه الحياة الرغيدة التي هم فيها الآن، فهذه الكرة غيّرت حياة كثر من هؤلاء النجوم الذين عملوا في صباهم في هذه المهنة وتلك. وبدلت مخططات وبددت أحلام آخرين غيرهم كانوا في طفولتهم يرسمون صوراً لهم على دفاترهم على هيئة طبيب أو مهندس أو طيار أو جندي وغيرها. الصورة الأولى نعثر عليها - على ما



كان روماريو يمسح زجاج السيارات، بينما حلم بيليه بأن يصبح طياراً

هو أكثر رسوخاً في أذهان المتابعين - مع المدرب الإيطالي أريغو ساكي الذي كان بائعاً للأحذية قبل أن يتحول إلى عالم الكرة كلاعب مغمور، ومن ثم يسلك درب التدريب ليصبح أحد أشهر المدربين في التاريخ. وإذا كان ساكي عمل في متجر، فإن الحال مع النجم البرازيلي السابق روماريو كانت مغايرة، حيث إن بطل العالم مع «السيليساو» عام 1994 كان في طفولته يجوب الطرقات ليمسح زجاج السيارات. روماريو كان يجمع النقود من هذه المهنة من أجل إعالة أسرته وكذلك ليتمكن من حضور المباريات في الملاعب. تلك الملاعب التي شهدت في ما بعد نجوميته التي وصل فيها إلى أعلى المراتب. من يذكر الدنماركي بيتر شمياكل؟



كثيرون بالتأكيد لا ينسون إبداعات هذا الحارس، لكن ما قد لا يعلمه هؤلاء أيضاً أن هذا النجم اللامع تنقل بين العديد من المهن في صباه من تنظيف فندق والده إلى العمل في السجاد وفي بيع الإعلانات للصحف وفي مؤسسة خيرية، قبل أن ينتجه إلى عالم الكرة.

إتقان مهنة أو اختصاص معين عند حدود الحلم الذي كشفوا عنه بعد اشتغالهم في الملاعب. البداية مع «ملك» الكرة البرازيلي بيليه. فقد كان هذا «الأسطورة» وللاعب «القرن العشرين» يحلم في طفولته بأن يصبح طياراً، إذا به يجد نفسه وهو يحلق لكن في سماء أخرى،

أما النجم الألماني السابق يورغن كلينسمان فقد كان قريباً من أن يزاوّل مهنة الإباء والأجداد، وهي العمل في مخبز العائلة الشهير «كلينسمان»، في شتوتغارت، غير أنه رفض إلحاح الوالد واتجه نحو «الساحرة المستديرة». لكن نجومياً آخرين توقف عندهم إطار

سواء النجومية في ملاعب الكرة. نجم آخر كاد ألا يصبح «أسطورة» في بلاده لو مضى في المخطط الذي رسمه في طفولته. الحديث هنا هو عن الفرنسي زين الدين زيدان الذي كان يرغب في أن يعمل في مجال التجارة، وهو يقول في هذا الصدد: «لم أفكر في أن أكون لاعب

نجم المستديرة

مارتن أوديفارد مرهق بعقل ونضج الكبار

هادي أحمد

بعدما صنع إبداعاته مع فريق شترومسغودست النرويجي للناشئين، واصل نشر مهاراته في الملاعب جمعاء، حتى بدأت الصحف بمتابعته عن كثب مع تطور مستواه يوماً بعد آخر. ومنذ أيام بدأت ترسم الشائعات بشأن مستقبله: سيكون لاعباً لريال مدريد أو برشلونة الإسباني، أو مانشستر يونايتد أو أرسنال الإنكليزيين، أو

يوفنتوس الإيطالي. مارتن أوديفارد، هل يكون أعظم لاعب نرويجي في التاريخ؟ هل ستوازي شهرته شهرة البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي؟ أسئلة تطرحها الصحافة العالمية عن لاعب فريق شترومسغودست الذي رُفِع إلى الفريق الأول ليلعب في دوري الدرجة الأولى في بلاده بعدما وقع عقداً احترافياً مع ناديه حتى 2015. أوديفارد اعتاد تحطيم الأرقام

بتميز أوديفارد بالإقدام، وعدم التردد، والتخلي بقدر عالٍ من الثقة بالنفس، والتمتع بأعلى قدر من التركيز. يحمل الياق لقب «ميسي النرويج»، فوضع سريعاً في مقارنته مع ميسي «الأصلي». مسألة قد تضر بموهبة الفتى، مثلما حصل مع مواهب للاعبين يكبرونه سنّاً حالياً. مبرراً، احتلت صورته مجلات ومواقع رياضية عالمية، وأصبح لاعباً في بعض ألعاب الـ«بلاي ستيشن».

ومبكراً أيضاً. بدأت الجماهير تطلب تواقيعه والتقاط الصور معه. لاعب وسط مهاجم يجيد اللعب بالقدم اليسرى بنحو ممتاز، أما اليمنى فتعيه على خداع الخصم بالمرأوغات التي يمتاز بها. لا يكتفي أبداً بصناعة الفرص التهديفية عبر التمريرات الدقيقة، بل يحب تسجيل اسمه كهداف أيضاً. هو مثل ميسي، في سرعته الذهنية وفي سرعته بالجري، ومثل ميسي